

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(543) - القيادة الإسلامية، المتجسدة بشخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، أو الإمام

عليه السلام لتنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع على أساس المتابعة الميدانية اليومية لوضع حداً للتلاعب بالشؤون الاقتصادية العامة التي تحرك اقتصاد المسلمين آنذاك، وهذا ما يمكن فهمه من خلال بعض اللقطات الفكرية للقرآن الكريم كما في حركة نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام قال تعالى: ﴿وَاللّٰى مَدَّ يَنَّهُۥٓ أَخَاهُۥمۡ شُعَيْبٌۭ اَلَّذِىۥ قَالَ لَا قُوَّةَ لَّ

اَعْبُدُوْا اللّٰهَ مَا لَكُمۡ مِّنۡ اِلٰهٍ غَيْرُهُۥٓ قَدْ جَاءَ تَكۡذِبُكُمْ بِبَيِّنٰتٍ مِّنۡ رَّبِّكُمۡ فَآوُوا۟ وَفُوا۟ الْكٰفِيْلَ وَالْمٰۤيۡزَانِ وَلَا تَبۡخَسُوْا النَّاسَ

أَشْيَآءَهُمۡ وَلَا تَفۡسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بَعۡدَ اِصۡلَاحِهَا ذٰلِكُمۡ خَيْرٌ لَّ

لَّكُمْ اِن كُنۡتُمۡ مِّنۡ ذٰلِكَ مِّنۡذِيۡنَ (78). وقوله تعالى: ﴿... فَآوُوا۟ وَفُوا۟ الْكٰفِيْلَ

وَالْمٰۤيۡزَانِ وَلَا تَبۡخَسُوْا النَّاسَ أَشْيَآءَهُمۡ وَلَا تَفۡسِدُوْا فِى

الْاَرْضِ... (79). فقد كان أصحاب الأموال والتجار يستغلون المستضعفين، ويتعدون على

حقوقهم من خلال التطفيف كحالة لها ترويج لا يستند إلى أي قاعدة ومنطلق صحيح لهذا أراد

شعيب أن يكون ويحقق معنى العدالة الاجتماعية في الجانب الاقتصادي الذي هو عصب حياة الناس

والذي تستوفي منه الدقة في المتابعة والصيانة الذي يتحرك من خلالها القائد الرسالي

لتنشيط أواصر الاخوة وتحقيق العدالة.. أو اننا عندما نقف عند حركة نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه

السلام ودوره الكبير لقطع مادة الفساد الاجتماعي الذي كان يمارسه قومه دون رادع إذ قال

لهم: ﴿... اَتَاۡتُوۡنَ الْفٰحِشَةَۤ اَمَّا سَبَقَ كُنتُمْ بِهَا مِّنۡ اَوَّلِ الدِّۡنِ

الْعٰلَمِيۡنَ \$ اِنَّ كُنتُمۡ لَتَآۡتُوۡنَ الرَّجَالَ شَهۡوَةً مِّنۡ دُونِ النَّسَآءِ بَلْ

اَنۡتُمۡ قَوۡمٌ مَّۤسۡرُوۡنَ (80). فالإسراف والتعدي الخطير لهذا المرض الاجتماعي يتطلب

من القيادة العقائدية الموقف الرسالي الحازم لفرض صيانة عقائد الناس وتنظيم حياتهم

الأخلاقية والاجتماعية، لأنها قد تتعرض في بعض الظروف لحالات الانهيار بعدما تداخلت فيها بعض

الثقافات